

أستاذ باحث في جامعة بومرداس، يدرّس المواد التعليمية التي تتعلق بالبيئة (تلوث الهواء، معالجة المخلفات الغازية، معالجة المياه، البيئة، التنمية المستدامة).

كان أستاذاً مكوناً في المعهد الجزائري للتوحيد القياسي (IANOR) وفقاً لمعيار ISO 14001 وقد أجرى عدة عمليات تدقيق على شهادة المنتج نيابة عن IANOR.

أجرى العديد من الدراسات حول الأثر البيئي والمراجعات البيئية. شغل منصب رئيس قسم الشهادات لمدة عام على مستوى هيئة الاعتماد الجزائرية (ALGERAC) وهو رئيس لجنة إصدار الشهادات في هيئة الاعتماد الجزائرية (ALGERAC).



حكيم بلول

الهاتف المحمول:

البريد الإلكتروني: h.baloul@gmail.com

إدراج منظور النوع الجنساني في التقييمات البيئية

1- التقييمات البيئية

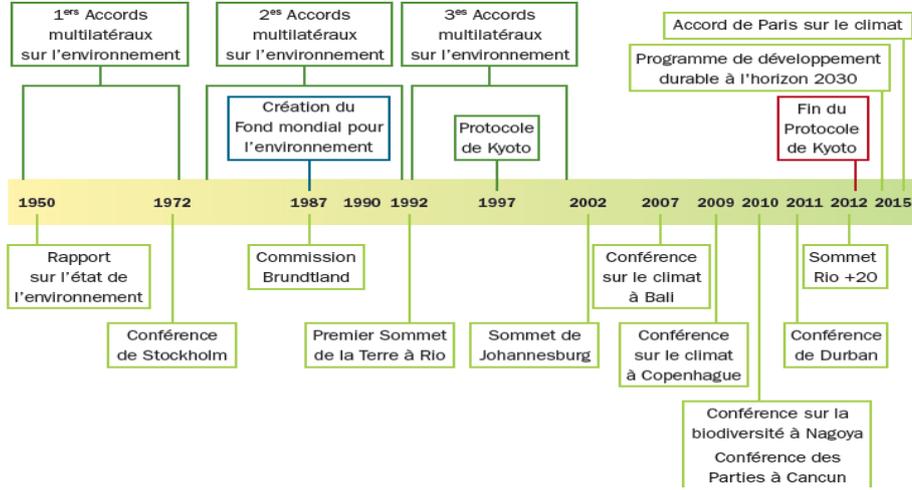
1.1- نبذة تاريخية عن الوعي البيئي

منذ الثورة الصناعية، عاش الغرب تحت راية التنمية الجامحة والنمو الاقتصادي، والتي تؤكد على إنتاج واستهلاك السلع المادية. ومع ذلك، منذ بداية السبعينيات، خلال مؤتمر ستوكهولم عام 1972 نشأ مفهوم التنمية البيئية، والذي يدعو إلى أخذ البيئة في الاعتبار مع التنمية الاقتصادية.

في الثمانينيات كان هناك وعي واعتراف بالتلوث العالمي الذي أطلقه تقرير لجنة برونتلاند في عام 1987 وقبل كل شيء مع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED)، الذي أدرج مفهوم التنمية المستدامة.

المستوى الثالث من الوعي الذي بدأ مع قمة الأرض في جوهانسبرج في عام 2002. وقد تم نسخ المبدأين الأساسيين وهما الحق في بيئة جيدة للجميع وحق كل شخص في الحصول على المعلومات وكذلك التشاور بشأن القضايا البيئية من خلال تنظيم النصوص والاتفاقيات الدولية.

يعطي الشكل 1 التسلسل الزمني لمختلف المعالم في الوعي البيئي. جميع الاتفاقيات البيئية الرئيسية للأمم المتحدة، بما في ذلك الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر، تدعو صراحة إلى التقييم البيئي وطرائق ممارساته لضمان توافق التخطيط مع أهدافها.



الشكل 1: التسلسل الزمني لمختلف المعالم في الوعي البيئي

2.1- التقييم البيئي

نشأ مفهوم التقييم البيئي في عام 1970 في الولايات المتحدة بموجب قانون السياسة البيئية الوطنية (NEPA)، وهو قانون يتطلب مراعاة الجانب البيئي في عملية صنع القرار. بعد ذلك، كندا وكيبك والمجتمع الأوروبي هم الذين ينظمون النصوص القانونية في دراسات الأثر البيئي. في الجزائر، صدر المرسوم التنفيذي، رقم 78-90 في 27 فبراير 1990 المتعلق بدراسات الأثر البيئي.

1.2.1- تعريف التقييم البيئي

يشير التقييم البيئي إلى أهم مراحل التقييم التي تهدف إلى:

❖ تحليل التأثيرات على البيئة:

- لمشروع تنموي،

- لبرنامج تطويري،

- لنشاط استراتيجي،

❖ قياس مدى قبولها البيئي،

❖ توعية متخذي القرار.

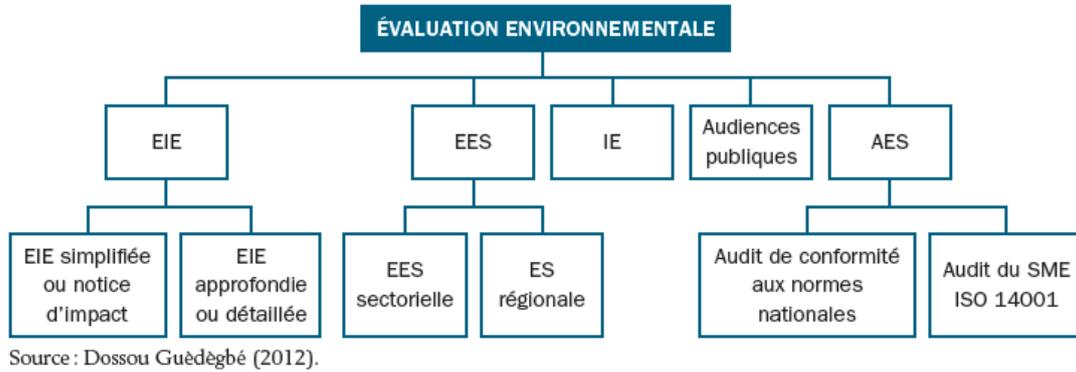
إنها تهدف إلى:

- ❖ تحسين عملية صنع القرار من خلال مراعاة الاعتبارات البيئية بشكل صريح وانتقائي،
- ❖ توفير أساس متين لإدارة النتائج البيئية للإجراءات الإنمائية،
- ❖ السماح للمواطنين بالتعبير عن أنفسهم بشأن التغييرات المتوقعة في بيئتهم المعيشية،
- ❖ تعزيز تكامل الأهداف الأساسية لحماية البيئة والتنمية المستدامة.

التقييم البيئي له العديد من الأدوات:

ومن بين هذه الدراسات دراسة الأثر البيئي التي تحلل الآثار الإيجابية والسلبية للأعمال ومشاريع التنمية على البيئة والمحيط.

يوضح الشكل 2 ملخصاً لأهم أدوات التقييم البيئي



الشكل 2: أدوات التقييم البيئي الرئيسية

2- النوع الجنساني وإدماجه في التقييم البيئي

1.2- المدخل

المساواة بين الجنسين وتحرير المرأة تعتبر الإدارة السليمة للبيئة في صميم الأهداف الإنمائية للألفية وهي شروط للتغلب على الفقر والجوع والمرض.

ما هو النوع الجنساني؟

النوع الجنساني يشير إلى مجموع السمات والعلاقات والأدوار المحددة اجتماعياً، المتعلقة والمميزة لكل من الأنثى والذكر أو المرأة والرجل. والنوع الجنساني يجب ان يترادف معه مصطلح تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والقصد من هذا هو العدالة الاجتماعية والمساوات بين الرجل و المرأة والحد من التمييز القائم على الجنس.

2.2- بعض البيانات حول الجنس

- 70% من 1,3 مليار شخص يعيشون في فقر مدقع هم من النساء والفتيات؛
- 66% هي النسبة المئوية العالمية لساعات عمل النساء؛
- 1% هي النسبة المئوية العالمية للأراضي التي تملكها النساء؛
- 60% هي النسبة العالمية لـ 876 مليون أمي بالغ؛
- 25% هي النسبة المئوية العالمية للنساء المعوزات أو اللاتي يعشن في ظروف من الفقر المدقع.
- أظهرت دراسة أجريت في 141 دولة أن الكوارث وعواقبها قتلت النساء في المتوسط أكثر من الرجال؛
- يمكن للمساواة بين الجنسين أن تعزز القضاء على الفقر، والتنمية المستدامة، والحد من مخاطر الكوارث، وزيادة دخل الأسرة.

3.2- النوع الجنساني وتغير المناخ

تتعرض الفئات الاجتماعية المهمشة، بما في ذلك النساء، لخطر التأثر بشكل غير متناسب بتأثير تغير المناخ، خاصة وأن تمثيلهن ناقص بشكل عام في هيئات صنع القرار. لذلك فإن النهج المتقاطع ضروري بحيث يتم تعديل استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ وفقاً للاحتياجات المتباينة لهذه المجموعات، فضلاً عن العمل العميق لتغيير موازين صنع القرار.

يمكن تفسير تصورات وأدوار النساء والرجال في مكافحة تغير المناخ إلى حد كبير من خلال العلاقات بين الجنسين والقوالب النمطية الجنسانية وتقسيم العمل حسب الجنس (لا تزال المرأة مسؤولة إلى حد كبير عن المهام المنزلية والرعاية الأسرية). يجب مراعاة هذه الاختلافات عند تبني السياسات والتشريعات في مكافحة تغير المناخ من أجل تجنب تفاقم المتفاوتات الاجتماعية.

من ناحية أخرى، من الضروري أيضاً تحليل الديناميكيات والهياكل المجتمعية في أساس هذه الاختلافات من أجل تجنب إعادة إنتاج القوالب النمطية الجنسانية والتمكين من تحقيق المساواة بين الجنسين. وبالتالي، فإن الأمر يتعلق بفحص تأثير النوع الاجتماعي على سياسات مكافحة تغير المناخ بحيث تكون فعالة قدر الإمكان وكذلك تأثير هذه السياسات على العلاقات بين الجنسين، وعلى المساواة بين المرأة والرجل، وعلى المتفاوتات الاجتماعية بشكل عام.

1.3.2- تصورات مختلفة بين النساء والرجال حسب دراسة أمريكية

من الضروري وجود الرجال والنساء في دوائر صنع القرار لأن لديهم تصورات مختلفة ولكنها متكاملة عن القضايا البيئية، وقد أظهرت بعض الدراسات بالفعل ما يلي:

◀ تفهم النساء ظاهرة تغير المناخ بشكل أفضل حيث يعربن عن اهتمام أكبر بهذه المسألة أكثر من الرجال؛

◀ تعتقد النساء 64% مقابل 56% من الرجال أن تغير المناخ ناجم عن النشاط البشري؛

◀ تفضل النساء الحلول المتجدرة في التغيرات السلوكية بينما يفضل الرجال الحلول التقنية والتكنولوجية.

4.2- أدوات لمراعاة النوع الاجتماعي في التقييم البيئي

1.4.2- إدراج النوع الجنساني في دراسات الأثر البيئي والاجتماعي (ÉIES):

تمر عملية تقييم الأثر البيئي والاجتماعي بمراحل أهمها:

- تبرير ووصف المشروع.

- جرد البيئة المستقبلية؛ تحليل الأثر وتدابير التخفيف؛ وخطة الإدارة البيئية (المراقبة والرصد).

يعرض الجدول 1 أدناه عناصر التفكير التي تعزز دمج النوع الاجتماعي في مراحل عملية وتقييم الأثر البيئي والاجتماعي.

الجدول 1: الإطار المنهجي لإدماج النوع الجنساني في عملية تقييم الأثر البيئي والاجتماعي.

كيف يتم تعزيز تعميم مراعاة النوع الجنساني؟	مراحل دراسة الآثار البيئية والاجتماعية
<ul style="list-style-type: none"> • إنتاج وثائق تراعي الفوارق بين الجنسين (النوع الجنساني في الأهداف، والمقاربة، والمؤشرات، إلخ) • تقديم حجة تأخذ في الاعتبار النوع الجنساني • العمل مع خبراء النوع الاجتماعي الأكفاء وفريق متعدد التخصصات ومختلط. • توفير شبكات التحليل النوع الاجتماعي. 	<p>تبرير المشروع ووصفه (تحديد النطاق)</p>
<p>جرد: راجع قائمة الأسئلة التي يجب طرحها لمعرفة مضمون المشروع</p> <p>تحليل التأثيرات وتدابير التخفيف:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحليل الآثار المتباينة للتدابير الموصى بها على الذكور والإناث والعلاقات بين الجنسين • ضمان المساواة بين الجنسين والتمثيل العادل في الهيئات المسؤولة عن تنفيذ تدابير التخفيف 	<p>جرد البيئة المستقبلية وتحليل التأثيرات والتدابير</p>
<p>عملية المراقبة</p> <ul style="list-style-type: none"> • ضمان التكافؤ والتمثيل العادل امرأة/رجل في تطوير المؤشرات • ضمان التكافؤ والتمثيل العادل امرأة/رجل في الهيئات والأدوات وآليات المراقبة • وضع مؤشرات مراقبة بيئية للمؤشرات الأساسية • هل لديك مؤشرات عن مشاركة المرأة / الرجل في جميع الأنشطة • اتخاذ إجراءات إيجابية لتعزيز مشاركة المرأة التدريب (مثل المنح الدراسية) • تطوير الحوافز للمرأة: تفصيل واستهداف الاتصال • تحليل معايير وشروط التدريب: هل هي تمييزية؟ تحديد وإلغاء منطوق الاستبعاد القائم على النوع الاجتماعي من التكوين. 	<p>خطة الإدارة البيئية (المتابعة والمراقبة البيئية)</p>

1.1.4.2- مثال إدراج النوع الجنساني في بناء سد كهرومائي

لدمج النوع الجنساني في إجراءات وأدوات التقييم البيئي ، من الضروري تحديد العلاقات بين الجنسين في البيئة الاجتماعية وربطها بالمخاطر والآثار البيئية.

الجدول 2 يوضح إدماج النوع الجنساني في تقييم الأثر البيئي والاجتماعي لمشروع إنشاء سد لتوليد الطاقة الكهرومائية

المشروع	المخاطر البيئية والاجتماعية	رهانات النوع الجنساني
من يستخدم المنتجات الخشبية وغير الخشبية؟ لعل ماذا؟ ما هي الفوائد؟ دور المنتجات المختلفة في إدارة الوظائف المنزلية الحيوية (الصحة، الغذاء الأمن، السكن، الدخل)	فقدان مساحات الغابات (النظم الإيكولوجية ، والموارد الخشبية، والأراضي الزراعية، والقيمة الطبية والروحية)	بناء سد لتوليد الطاقة الكهرومائية
من هم الأشخاص المعرضون للإصابة بالمرض؟ لماذا؟ (العمر، المستوى التعليمي وظائف الأعضاء، النساء الحوامل السابقين ... أو المسؤوليات الاجتماعية المهنية والعائلية).	منشآت الصرف الصحي و (الأمراض المنقولة بالماء).	
من يخسر/ يكسب ماذا في تقييد وتذبذب و تعطيل وفقدان المساحات والوصول إلى الموارد الأساسية؟	فقدان مناطق حساسة على المستوى البيئي والأنواع المهددة بالانقراض.	
هل الرجال والنساء في نفس المستوى من الدراية على المعلومات حول المخاطر المتعلقة بظروف معيشتهم؟		

2.4.2- إدراج مراعاة النوع الجنساني في عملية التقييم البيئي الاستراتيجي

الجدول 3 يوضح كيفية دمج النوع الاجتماعي في عملية التقييم البيئي الاستراتيجي.

كيف يتم تعزيز ادراج ومراعاة النوع الجنساني	مرحلة التقييم البيئي الاستراتيجي
<p>تحليل السياق</p> <ul style="list-style-type: none"> • إجراء تحليل جنساني للاتفاقيات / الأطر البيئية المختلفة (التماسك ، نقاط الارتكاز ، التناقضات ، فجوات السياسة ، الخ). • تفصيل البيانات الإستراتيجية الوطنية المتعلقة بالقطاع المعني. على سبيل المثال: الطاقة - معلومات عن الوصول إلى الطاقة مرآة/ رجل(محلي ، إنتاجية، شكل من أشكال تجميع مصادر الطاقة). • ضمان تمثيل غير نمطي للجنس (الضحايا من الإناث). <p>الأهداف</p> <ul style="list-style-type: none"> • التحقق من مراعاة الاحتياجات المتباينة للمرأة والرجل في الاتفاقيات والخطط والسياسات الوطنية المتعلقة بالبيئة. • تطوير استراتيجيات للقضاء على منطوق الاستبعاد وعدم المساواة في الأطر القانونية والسياسية ... • مراعاة توازن القوى بين فرق العمل الفني في المفاوضات. <p>أين النساء ، أين الجنس؟ المؤشرات</p>	<p>1 - تحديد السياق والأهداف</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد ملامح ومهارات الجهات الفاعلة من حيث الجنس (الجنس ، والعمر ، واللغات ، واللامح المهنية ، وما إلى ذلك ، في الفرق). • البحث عن مكانة النوع الاجتماعي في منتديات النقاش (المدارس ، المؤتمرات ، الهيئات على مختلف المستويات). • استخدام منهجيات التحليل والتدخل التي تراعي الفوارق بين الجنسين. • الميزانية وفقاً للمبادئ التوجيهية السياسية بشأن المساواة بين الجنسين وتعكس العلاقات وعدم المساواة المحددة في السياق. 	<p>2. التنفيذ</p>

<ul style="list-style-type: none"> • التأكيد من أن آليات تبادل المعلومات بين الشركاء والجهات الفاعلة تشمل النساء والرجال في المجموعات المختلفة المعنية - تطوير استراتيجيات تصحيحية للإقصاء. • تحديد رؤية واضحة للنوع الاجتماعي وهدف "المساواة" في عمليات وأدوات الرسملة بين الشركاء. • اتخاذ تدابير التكافؤ والتمثيل العادل مرآة/ رجل في الهيئات المنشأة على مستوى السياسة الإستراتيجية. 	<p>3. المعلومات والإرشادات عملية صنع القرار</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير المؤشرات الخاصة و الأساسية للجنسين لمواكبة التقدم المحرز في سياق: • المشاركة في إدارة الغابات ، على سبيل المثال. الروابط بين أنواع الطاقة واستخدامها بواسطة مرآة/ رجل . • الصحة فيما يتعلق بالبيئة والإدارة الصحية (معدلات الانتشار المصنفة). • الوظائف والتدريب والدخل المرتبط بالبيئة. • الوصول إلى الائتمان. • إنتاج المعلومات في مختلف المساحات والقنوات (مثل الأسواق والمتاجر الصغيرة) - استجواب الدوائر. • الوصول إلى المعلومات (المشاركة في هيئات صنع القرار ، مساحة المعلومات). • تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الوصول إلى الراديو ، البرامج ، محتوى البرنامج). • حيازة الأرض (العرفية ، الإرث). • الحصول على سكن (صعوبات في حالة الخلاف الزوجي). • الاستقلالية (الجسدية، المالية، العقلية، التنقل). • العنف داخل الأسرة، ولكن أيضًا في الأماكن العامة • مؤشرات لمراعاة النوع الاجتماعي في التدخلات. 	<p>4. المتابعة والتقييم :</p>

الخلاصة

يعتبر إدراج النوع الجنساني في التقييمات البيئية وكذلك فيما يتعلق بتغير المناخ أمرًا مهمًا للغاية لأن النساء عمومًا هن ضحايا الآثار السلبية للمشاريع الصناعية، ولكن أيضًا ضحايا التغيرات المناخية. أيضًا، نظرًا لأن تصور المشاكل البيئية وتغير المناخ ينظر إليه بشكل مختلف من قبل الرجال والنساء، سيكون من المهم ضمان وجود المرأة في عملية صنع القرار.

بيبلوغرافيا

- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
2. أوكسفام ، 2007 مسابقة المساواة بين الجنسين للأهداف الإنمائية للألفية
3. Social Watch مؤشر المساواة بين الجنسين ، 2008
4. دليل منهجي بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في التقييمات البيئية. المعهد الفرانكوفوني للتنمية المستدامة 2016
5. دمج البعد الجنساني في مكافحة تغير المناخ والتكيف معه في كيبك مجموعة أدوات النوع الاجتماعي وتغير المناخ: جورجينا عبود مايو 2012 بريدج.
6. معهد الفرانكوفونية من أجل التنمية المستدامة وجامعة سنغور ، 2019 ، التقييمات البيئية لسياسات ومشاريع التنمية [تحت إشراف يلكوني ، إم ، وإي إل نغو سامنيك]. IFDD ، كيبك ، كندا ، 272 ص.
7. تقييم الأثر البيئي - Patrick Michel • BCEOM
وزارة التخطيط العمراني والبيئة